mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | محاضرة بعنوان "بدع رجب وأحكامها وأنواعها"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والاخرين. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله ذلكم الذي بعثه الله عز وجل رحمة للعالمين. بشيرا ونذيرا. وداع - 00:00:00

الى الله باذنه وسراجا منيرا. فاللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهج واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الجمع الكريم - 00:00:30

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نحن في شهر رجب وهو شهر رجب الحرام ويسمى برجب الفرد. لانه انفرد عن ثلاثة اشهر حرم متتابعات. هي ذو القعدة وذو الحجة. وشهر الله - 00:00:50

من محرم وسماه النبي صلى الله عليه وسلم بما اشتهر به عند العرب برجب مضر لان مضر هذا العظيم من قبائل العرب وهي قبيلة عدنانية. منها قريش ومنها هوازن ومنها تميم وغيرهم كانوا يعظمون رجب اشد من غيرهم من القبائل فسمي برجب مضر الكائن بين - 00:01:10

هذا وشعبان. هذا الشهر يحدث فيه الناس انواعا من البدع. بدع في الاعتقاد فمن يعتقد ان اول ليلة من لياليه يصب فيها الرزق صبا. وهذا غير صحيح. وبدع في الاقوال - 00:01:40

قال والاعمال كصلاة الرغيبة او الرغائب في اول ليلة جمعة منه. وفي احتفال الاسراء والمعراج في ليلة السابع والعشرين منه. الى بدع اخرى قولية وعملية واعتقادية. والمجلس هذا في بيان البدع وانواعها واحكامها. فاما البدعة فانها الضلالة - 00:02:00

وانها الغواية وهي طريق النار. كما بينه نبينا صلى الله عليه وسلم. ففي السنن من حديث العرباض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا النبي صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة - 00:02:30

ذرفت منها العيون ووجدت منها القلوب. قلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع كانه موعظة مودع فاوصنا. قال اوصيكم بتقوى الله. فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها. وعظوا عليها بالنواجذ واياكم. يعني احذركم - 00:02:50

محدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ظلالة في رواية وكل ظلالة ففي النار وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. برواية - 00:03:20

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. مردود على صاحبه مهما كان العمل كثرة. وآآ تقشفا وتعبا ولهذا البدع بريد الكفر الى الله جل وعلا. وهي اعظم من عموم الكبائر - 00:03:40

والبدع في حكمها تنقسم الى قسمين. بدعة مكفرة. اي من قارفها كفر وخرج عن دين الله باتيانه ناقضا من نواقض الدين. كبدعة نفي الاسماء والصفات عن الله. او بدعة اعتقاد ان عائشة - 00:04:00

دفعت الفعل القبيح. او ان القرآن الذي معنا محرم. ان القرآن الذي معنا محرف. او بدعة سب الصحابة تكفيرهم او بدعة دعاء الاموات والغائبين او بدعة انه احد يسعه الخروج - 00:04:20

خذ عن شريعة الاسلام او بدعة الاتحاد ووحدة الوجود في بدع كثيرة. حكمها عند اهل العلم انها مكفرة لصاحبها اذا قارفها. والنوع الثاني من البدع بدع مفسقة مضللة. من قامت به هذه البدع - 00:04:40

لا يصل الى حد الكفر. ولكنه في دائرة التفسيق والتضليل. كبدع في الاذكار واحداث في العبادات ما لم يشرعه الله ولا رسوله صلى

الله عليه وسلم. والبدعة كل ما تقر - 00:05:00
الى الله من عبادة على نحو لم يشرعها به لم يشرعها النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يأت بها الوحي. هذه بدعة بصرف النظر عن اثرها وزكاة صاحبها وكثرتها وقلتها وزمانها ومكانها - 00:05:20
والبدع منهم من يقسمها الى نوعين الى بدعة حسنة وبدعة سيئة وهذا التقسيم غلط لانه تعقب واستدراك لنبينا صلى الله عليه وسلم وهو افضل من نطق بالظاد حيث قال فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضالة. وهي من الفاظ العموم - 00:05:40
وافسدوا من هذا من قسموا البدع الى خمسة اقسام. بدع واجبة ومستحبة ومباحة ومكروهة محرمة. اجروا على البدع الاحكام التكليفية الخمسة. وهم كذلك يعترضون على تعميم النبي صلى الله عليه - 00:06:10
وسلم بان كل المحدثات بدع وكل البدع ضلالات. اذا علمنا هذا فما انواع البدع سبرها العلماء رحمهم الله وتأملوا فيها لان البدع في ظهورها خفاء للسنن وخفاء للشريعة. فما تزال تبتدع في دين الله البدع. وتموت في مقابلها السنن - 00:06:30
الى ان تفشوا البدع وتغيب السنن ويظن الناس ان هذه البدع هي دين الله الذي يتقرب اليه. وانظروا الى هذه البدعة الشنعاء التي عمت كثيرا من بلدان المسلمين. ومضى عليها كثير منهم نشأ عليها الصغار - 00:07:00
عليها الكبار من التوسل الى الاموات وسؤالهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات. يظنونها دينا يقربهم الى الله وينفعهم الله به. وهي بدع شنعة في اصلها وهو شرك في دعائهم الاموات والغائبين من دون الله. شرك اكبر يخرج صاحبه من الملة. البدع في انواعها يرعاكم الله - 00:07:20
بدع زمانية. كما اشرت في اول هذه الكلمة في بدع رجب يحدث فيها انواع من الاقوال والاعمال والاعتقادات. في زمان لم يشرعه الله به ولا رسوله. ومنها بدع نهاية العام - 00:07:50
اط صحيفة عامك بتسبيحة بصدقة بعمل صالح بعمرة ونحو ذلك. فهنا خصص زمانا بعبادة لم يخصصها به النبي صلى الله عليه وسلم. نوع ثاني بدع مكانية. ان يحدث في مكان عبادة - 00:08:10
لم يشرعها ربي ولا رسوله صلى الله عليه وسلم. فان اشرف المقابر على وجه الدنيا الحجرة التي دفنت فيها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ثم دفن فيها معه صاحباه - 00:08:30
فلو قال قائل ساطوف بهذه الحجرة سبعة اشواط اتقرب الى الله بهذا الطواف. نقول احدثت عبادة في مكان لم يشرعه نبينا عليه الصلاة والسلام. فان الله لم يشرع الطواف في اي مكان في هذه الارض. الا بمكان - 00:08:50
احد وهو بيت الله في حرمه كعبته المشرفة. هذه البدع المكانية ومنها لما جاء ذلك الرجل من العرب الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله اني نذرت ان انحر - 00:09:10
موضع قريب من الليث. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم لما خصص هذا الموضع نذر ان ينحر فيه ابلا له. افيها عيد من اعياد الجاهلية؟ قالوا لا يا رسول الله. قال هل كان فيها؟ وثن من اوثانهم؟ قالوا لا يا رسول - 00:09:30
فقال او في بندرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يستطيعه ابن ادم. ومن ايضا وهي النوع الثالث بدع في العدد فان الاذكار وهي اكثر ما يقع - 00:09:50
فيها البدع في الاعداد. جاءت باعدادها على انواع ثلاثة. اذكار مؤقتة بعدد. واذكار مطلقة بغير عدد واذكار مؤقتة بعدد ولك ان تزيد عليها. كقول لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد - 00:10:10
وهو على كل شيء قدير مئة مرة. فان زاد فما اتى احد بافضل منه الا من قال مثله او او زاد. لو قال ساجعل لي راتبة في يومي وليلتي في المصباح والعداد اصلي على النبي الفا. واستغفر الله عشرة - 00:10:30
الاف فانه احدث عبادة بعدد لم يشرعه به النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كثيرا ما يأتي الى المتحمسين الراغبين في الخير يزين لهم الشيطان ذلك في اذهانهم حتى يظنوه سنة راتبة. وهذه بدعة تجر الى خروجها من السنن بالعدد الى ان يحدث - 00:10:50
بدعا اخرى في القول والفعل والزمان والمكان بما لم يشرعهن به عليه الصلاة والسلام. نوع رابع بدع تخصيصية. ان يخصص حالا او

سنا او فردا او زمانا او مكانا عبادة لم يشرعها به النبي عليه الصلاة والسلام. يقول اذا بلغ الاربعين يجب ان يكون ورده على هذا النحو - 00:11:20

فهذا خصص زمانا بعبادة لم يخصصها به النبي عليه الصلاة والسلام. والبدع التخصيصية من اكثر البدع انتشارا لان اصلها مشروع لكن غير المشروع هو ان يخصص لها حالا او او فردا او - 00:11:50

زمانا او مكانا لم يخصصها به النبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي وقع في امر محدث وان كان اصله معتبر لكنه بتخصيصه صار محدثا. ومثله هذه البدعة الشنعاء التي اشتهرت هذه الأيام في قراءة سورة الطارق والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق ان تقرأها سبعا في الصباح وسبعا في - 00:12:10

المساء فانه ينكشف ينكشف لك كذا ويحصل لك كذا ويحلفون عليها بالاحلاف المغلظة هنا خصص ذكرا بعدد او بحال او بزمان لم يخصصه ليخصصه به النبي صلى الله عليه وسلم. ويتكأ - 00:12:40

على اصل ان القرآن شفاء. وان القرآن خير. نعم هو شفاء وخير لكن لا تحدث. ولا تبتدع فيه بما لم يشرعه والنبي عليه الصلاة والسلام. النوع الخامس بدع في الاحوال. والنوع السادس بدع - 00:13:00

في الهيئة فمن بدع الهيئة بالذكر انه لا يذكر الله حتى يهز او يقوم يرقص يظن ذلك قربة الى الله. وبهذا انحرف من انحرف من الصوفية والقبورية بهذه الاذكار التي استوعبت اوقاتهم وظنوا انها تنفعهم. احدث هيئة وحالا في العبادة لم يحدثها به - 00:13:20

يشرعها به نبينا صلى الله عليه وسلم. ذكر هذه الاصول يرعاكم الله لينتبه المسلم. لان البدع ستتكاثر في اخر الزمان ويظن اهلها ويزين لهم ويزينون ذلك لبعظهم انهم على عمل صالح. والله جل وعلا يقول محذر - 00:13:50

ومنذرا في اول سورة فاطر. افمن زين له سوء عمله؟ فرآه حسنا. زينه لنفسه او ازين له غيره او زينته له شياطينه. فرآه حسنا فظنه حسنا. فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء - 00:14:10

فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. ان الله عليم بما يصنعون. وقد قال الله جل وعلا ليبلوكم ايكم ايش؟ احسن عملا. لاحظوا لم يقل جل وعلا ليبلوكم ايكم اكثر عملا. ما احسن عملا - 00:14:30

سئل عنها الفضيل ابن عياض قيل يا ابا علي ما احسن عملا؟ قال اخلصه واصوبه اخلصه اي لله لا حظ فيه لاحد غيره. واصوبه اي على وفق منهاج ما سنه وشرعه لنا رسول الله. صلى الله عليه - 00:14:50

وسلم. ومن غوائل البدع في الدنيا انها تبعد عن الشريعة والسنن. حتى تكون بريدا الى الكفر والردة. ومن في الاخرة ان من احدثوا في دين الله وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يشرعه يمنعون ويذادون ان يردوا حوضه - 00:15:10

يذاد باقوام من امتي يوم القيامة ان يردوا حوضي فاقول امتي امتي فتقول الملائكة انك لا تدري ماذا احدث بعدك فيقول بعدا بعدا اي لمن احدث بعدي. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى - 00:15:30

ال إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وسلم اللهم تسليما والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:50